

النهاية في غريب الأثر

{ خيل } (س) حديث طهفة [ونستخيل الجهم] هو نستعمل من خلّتُ إخالُ إذا طنّنتَ : أن نطنّنهُ خليقاً بالمطر . وقد أخلّتُ السحابة وأخيلتها .
- ومنه حديث عائشة [كان إذا رأى في السماء إختيلاً تغير لونه] الإختيالُ أن يُخالَ فيها المطر .

(ه) وفي حديث آخر [كان إذا رأى مَخيلةً أقبلَ وأدبَ] المَخيلةُ : موضعُ الخيلِ وهو الطَّيْنُ كالمَطْنَةِ وهي السحابة الخليقةُ بالمطر . ويجوز أن تكون مُسمّاةً بالمخيلة التي هي مصدرُ كالمَحْبَسَةِ من الحَبَسِ (في اللسان نقلاً عن المصنف [كالمَحْسَبَةِ من الحَسْبِ]) .

(س) ومنه الحديث [ما إخالُكَ سرّقتُ] أي ما أطنّنتُكَ . يقال : خلّتُ إخالُ بالكسر والفتح والكسرُ أفصحُ وأكثرُ استعمالاً والفتحُ القياسُ .
وفيه ... [من جرّ - ثوبهُ خيلاءً لم يندطرّ الله إليه] . الخيلاءُ والخيلاءُ بالضم والكسر - الكيدُ والعُجْبُ . يقال : إختالَ فهو مُختالٌ . وفيه خيلاءُ ومَخيلةُ : أي كيدٌ .

(س) ومنه الحديث [من الخيلاء ما يُحربُّهُ الله] يعني في الصدقة وفي الحرْبُ أما الصدقةُ فإن تَهْرَبَ أَرَبَ يَحْرِبُ السَّخَاءَ فيُعْطِيها طَيْبَةً بها نفْسُهُ فلا يَسْتَكْثِرُ كثيراً ولا يُعْطِي منها شيئاً إلاّ - وهو له مُسْتَقْبَلٌ . وأما الحرْبُ فإن يَتَقَدَّمُ فيها بندِشاً وقُوَّةً نَخْوَةً وجَدَاناً .

- ومنه الحديث [بنس العبدُ عَيْدُ تَخْيِيلٍ وإختالٍ] . هو تَفَعُّلٌ وافْتَعَلَ منه . (ه) وحديث ابن عباس [كلُّ ما شئتَ والبسُ ما شئتَ ما أخطأتُكَ خلّتانِ : سرْفٌ ومَخيلةٌ] .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ [البرّ - أبلغني لا الخال] يقال هو ذو خالٍ أو ذو كيدٍ .

(س) وفي حديث عثمان [كان الحمى ستّةً أميالٍ فصار خيالٌ بكذا وخيالٌ بكذا] وفي رواية [خيالٌ بامرّرة وخيالٌ بأسودِ العين] وهما جيلان . قال الأصمعي : كانوا يندمبون خشياً عليها ثيابٌ سودٌ تكاد علاماتٍ لمن يراها ويعلم أنّ ما في داخلها من الأرض حرمي . وأصلها أنها كانت تُندصبُ للطنّير والبهائم على المزدوراتِ فتطنّنه إنساناً فلا تَسْقُطُ فيه .

- (ه) وفي الحديث [ياخيلَ اللّٰهَ ارْكَبِي] هذا على حذف المضاف أراد : يا فُرْسَانَ
خَيْلِ اللّٰهَ ارْكَبِي . وهذا من أحسن المجازاتِ وألطفِها .
- وفي صفة خاتَمِ النُّبُوَّةِ [عليه خَيْلانٌ] هي جَمْعُ خال وهو الشامةُ في الجَسَدِ .
- ومنه الحديث [كان المَسِيحُ عليه السلام كثيرَ خَيْلانِ الوَجْهِ]